# مبادئ العشرة

# و

# بحث البسملة

# فى علم الصرف

جمعها الفقير الذليل الى ربه الجليل

شهاب الدين

غفرالله له ولوالديه ولجميع المسلمين امين

# بسم الله الرحمن الرحيم

*بسم الله: كلوان ذات الله اورا اغ ليابي. الرحمن : كغ مفارين نعمة اكوغ ايا الله . الرحيم : كغ مفارين نعمة جيليك ايا الله. غغكيت اسون اغ كتاب الكيلاني اتاوا النظم المقصود اتاوا كتاب علم الصرف كغ سجين كغ غاوغكوا غ اتسي علم الصرف حالى نيدا ففاواسا كغ كايا جلوك تولوغ كدوي ذات الله لن غالف بركة كدوي جنغان الله.*

بسم الله اى لا بغيره الرحمن اى المنعم بجلائل النعم اى أصولها كنعمة الوجود بعد العدم والإيمان والعافية والرزق والعقل وغير ذلك. الرحيم اى المنعم بدقائقها اى فروعها كالجمال وكثرة المال وزيادة الإيمان وفور العقل وحدة السمع والبصر وغير ذلك.[1]

أؤلف هذه الكتاب المسماة بالكيلانى او النظم المقصود اوكتب الصرف الأخر مشتملة على علم الصرف حال كوني مستعينا ومتباركا له. اعلم أنه ينبغى لكل طالب العلم اذا اراد ان يدرس فنًّا من الفون، عليه اولًا ان يتصوره ذلك الفنّ تصورا عامًا، و يعرف مبادئه العشرة المجموعة فى هذه الثلاثة الأبيات:

| | | |
|---|---|---|
| ان مبادى كل فن عشرة | 🕮 | الحد والموضوع ثم الثمرة |
| وفضله ونسبة والواضع | 🕮 | والاسم الاستمداد حكم الشارع |
| مسائل والبعض بالبعض اكتفى | 🕮 | ومن درى الجميع حاز الشرفا[2] |

وقال بعضهم

| | | |
|---|---|---|
| مبادى اى علم كان حد | 🕮 | و موضوع غاية مستمد |
| مسائل نسبة واسم وحكم | 🕮 | وفضل واضع عشر تعد[3] |

---

[1] ابو بكر عثمان بن شطأ البكرى. **حاشية إعانة الطالبين على الفاظ فتح المعين** ، ج:١ ص: ١١. دارالعلم، سورابايا.

[2] محمد بن احمد الشاطري. **شرح الياقوت النافيس**، ص:٧٣. دار الحاوى، تريم. ١٩٩٨ م

[3] محمد أمين بن عبدالله الأثيوبي الهرري. **مناهل الرجال ومراضع الاطفال بلبان معانى لامية الأفعال**، ص: ٩. دار عمر ابن الخطب، القاهرة.

الصرف فى اللغة هى التغيير. وفى الإصطلاح تحويل الأصل الواحد الى أمثلة مختلفة لمعان مقصودة لاتحصل إلا بها.[4]

١. فحد علم الصرف: هو علم يبحث عن صيغ الكلمات العربية وأحوالها التى ليست بإعراب ولابناء كالصحة والإعلال، والأصالة والزيادة .

٢. وموضوعه: أسماء المتمكنة وأفعال المتصرفة.

٣. وثمرته: الإحتراز عن الخطأ فى اللسان و الإستعانة على فهم كلام الله ورسول لله صلى الله عليه وسلم.

٤. وفضله: فوقانه على سائر العلوم بالنظر الى ما فيه من الفوائد

٥. ونسبته: تباين وتخالفة لسائر العلوم.

٦. وواضعه: الشيخ معاذ بن سلم الهرّاء، المتخرج من ابى الأسود الدؤلِي واضع النحو.

٧. واسمه: علم الصرف، علم التصريف.

٨. واستمداده: من كلام الفصحاء العرب.

٩. ومسائله: قواعده الباحثة عن صيغ كلمات العربية كقولنا قياس فَعُلَ المضموم ضم عين مضارعه.

١٠. وحكمه: فيه وجوب العينئ على قارئ التفسير والحديث، والكفائى على كل ناحية[5]

واعلم أن بحث علم الصرف المتعلق على البسملة أربعة مباحث. البحث الأول فى لفظ الإسم. فالإسم عند البصريين ناقص واوي من الأسماء المحذوفة الأواخر كدَعَا- يَدْعُو، لأنه من "سَمَى- يَسْمُو- سَمْواً". والناقص عندهم ماكانت لامه واحدا من حروف العلة وهي الواو والياء والألف. لأن اصله اى "سمو" بضم السين، او كسرها مع سكون الميم فيهما. وعند الكوفيين مثال واوي. والمثال عندهم ماكانت فاؤه واوا اوا ياء لأنه من "وَسِمَ- يَسِمُ- سِمَةً- وَسْمًا" كوَعَدَ- يَعِدُ، فهو من أسماء المحذوفة الأوائل. لأن أصله اى "وسم".[6] كما قال ابن معطى فى الفيته:

| | | |
|---|---|---|
| واشتق الإسم من سما البصريون | 🕮 | واشتقه من الوسم الكوفيون |
| والمـــــذهب الـــمقدم الجـــــلي | 🕮 | دلـــيله الأسمـــــاء والسمى |

[4] ابو حسن على ابن هشام الكيلانى. **الكيلانى عزى**، ص:٢. دار العلم، سورابايا

[5] محمد أمين عبدالله الهريرى. **تحنيك الأطفال على لامية الأفعال**، ص:٧ . دار عمر ابن الخطاب، القاهرة .

[6] مرجع السابق: ٨

البحث الثانى فى لفظ الجلالة. وهو علم غير مشتق ومعناه المستحق للعبادة. قال البلقينى: حكى هذا القول عن طائفة من العلمـاء منهم الإمام الشافعى، ومحمد بن الحسن، وجمع من الفقهاء منهم الخطابى، وإمام الحرمين، والغزالى. وقيل هو مشتق. ثم اختلفوا فقيل هو من "إله"[7] بوزن كِتَابٌ، إِمَامٌ وهو من "أَلَهَ- يَأْلَهُ- إِلَهًا"، من باب ذَهَبَ.[8] و"إله" لفظ مشترك فى العبادة. فأصل الجلالة الشريفة حينئذ إله كامام، أدخلت عليه الألف واللام للتعريف. ثم حذفت الهمزة تخفيفا ونقلت حركتها الى اللام. ثم اسكنت الأولى وأدغمت فى الثانية تسهيلا فصار "الله". وقيل من "لَاهَ- يَلُوْهُ". فأصل الجلالة حينئذ "لاه" أدخل عليه الألف واللام فصار "اللاه" فوجب فيه الإدغام فصار "الله".[9]

البحث الثالث والرابع فى لفظى الرحمن والرحيم.وهما صفتان متشابهتان بنيتا لإفادة الدوام من "رَحِمَ" من باب عَلِمَ بعد نقله الى باب حَسُنَ لأن صفة المشبهة لا تصاغ إلا من اللازم كما قال فى الخلاصة :

وصــــوغها مــــن لازم لحــاضر    كطـــاهر الـقلـب جميـــل الظاهـــر

و الصفة المشبهة ضابطها هى ما دلّ على معنى قائم بالذات بدون اعتبار بالزمان او أمثلتان مبالغتان بنيتا للدلالة على الكثرة والمبالغة فى المعنى من "رَحِمَ" المكسور العين كـ"غضبان" من غضب، و"العليم" من علم. وأمثلة المبالغة ضابطها هى أوزان قصد بها الدلالة على كثرة اتصاف الموصوف بالصفة.[10]

فيهما مسائل. الأولى قال الزمخسرى فى الكشاف الأول فعلان من "رحم"كغضبان وسكران" من "غضب و سكر" . والثانى فعيل منه "كريض وسقيم" من "مرض و سقم". واعترض عليه البلقينى بأمور: الأول ان ما ذكره من أنه من "رحم" لايجرى على طريقة البناء. الثانى أن ما ذكره من أنه " كغضبان وسكران" او "كريض وسقيم"مخالف لرحمن ورحيم. فإن فعليهما قاصران لازمان ورحمن فعله

[7] عبد الحق ابن عبد الحنان، **تدريج الادنى الى قراءة شرح السعد على تصريف الزنجانى ص: ٣**. الحرمين، سورابايا.

[8] محمد أمين بن عبدالله الأثيوبي الهرري. **مناهل الرجال ومراضع الاطفال بلبان معانى لامية الأفعال**، ص: ١٢. دار عمر ابن الخطب، القاهرة .

[9] عبد الحق ابن عبد الحنان، **تدريج الادنى الى قراءة شرح السعد على تصريف الزنجانى ص: ٣**. الحرمين، سورابايا.

محمد أمين عبدالله الهريرى. **تحنيك الأطفال على لامية الأفعال**، ص:٨ . دار عمر ابن الخطاب، القاهرة .

متعد. الثالث أنه ليس من الادب التشبيه الذى ذكره ولو قال الرحمن فعلان من الرحمة "كمنان" من "المن"و"حنان" من "الحن" لكان الأولى انتهى. الثانية المشهورة أن الرحمن عربى مشتق وقيل أنه عبرانى وكانت الحاء معجمة فعرب صارت الحاء مهملة. وقيل أنه عربى ولكنه علم وليس بمشتق. وهذا قول ضعيف واستدل بعض العلماء بأنه لو كان علما لكان قولنا لا إله إلا الرحمن يفيد التوحيد كقولنا لاإله إلا الله. الثالثة أن فى الرحمن من المبالغة ماليس فى الرحيم. وفى تفسير البغوى: أن بعضهم يقول الرحمن بمعنى العموم والرحيم بمعنى الخصوص. فالرحمن بمعنى الرزاق فى الدنيا وهو على العموم لكافة الخلق؛ والرحيم بمعنى المعافى فى الأخرة للمؤمنين على الخصوص. الرابعة أن الرحمن خاص به سبحانه وتعالى لأنه صفة من وسعت رحمته كل شيئ. ومن لم يكن كذالك لايسمى رحمانا ولذا لايثنى ولايجمع. وأما الرحيم فإنه يطلق على غير الله ايضا كذا كما قاله الإمام السيوطى.[١١]



[١١] عبد الحق ابن عبد الحنان، **تدريج الادنى الى قراءة شرح السعد على تصريف الزنجانى ص: ٣-٤.** الحرمين، سورابايا.